Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلم والعبادة فى الإسلام

للعلم شأنه فى الإسلام قبل العبادة ، لأن العلم يقصد فيه لذاته والعبادة وسيلة لغيرها كما سبق ، ولهذا لم يجعل وظيفة المساجد التى تؤدَّى فيها الصلاة مقصورة عليها وحدها ، بل جعلها أيضا مدارس يتعلم المسلمون فيها ما ينفعهم فى دينهم ودنياهم من العلوم ، وجعل صبغة المدارس عليها أظهر من صبغة بيوت العبادة ، بإذا دخلناها لم نجد فيها مثل ما يوجد فى بيوت العبادة فى الأديان الأخرى ، فلا أصنام فيها تعبد كما فى بيوت العبادة فى الديانات الوثنية ، ولا إيقونات فيها تعبد كما فى بعض الديانات السماوية التى انحرفت عن رسالتها التوحيدية ، وإنما هى منابر للخطابة تقام فى صدورها ، وتشعر بأنها أندية علمية إلى جانب كونها بيوت عبادة .

وكيف لاتكون صبغة المدارس أظهر على المساجد من صبغة بيوت العبادة ونحن إذا دخلناها فى أى وقت وجدناها مملوءة بطلاب العلم ، ووجدنا مجالس العلم منتشرة فيها هنا وهناك ، لاتنقطع فى وقت من النهار ، ولاتنقطع فى وقت من الليل ، إلى أن يحين وقت النوم ، أللهم إلا فى الأوقات الخمسة المفروضة للصلاة ، وهى دقائق معدودة لصلاة الصبح ، ودقائق معدودة لصلاة الظهر ، ودقائق معدودة لصلاة العصر ، ودقائق معدودة لصلاة المغرب ، ودقائق